

تعنتة

(حذف الجزء الأول وكان خاصا بالتعريف باللعبة، وتاريخها في هذا الموقع لقارئ الدستور الذي لا يعرفه وأثبت هنا الجزء الجديد عليه فقط، ثم إننى أضفت عشر مسئولين تعويضا عن الحذف !!!)

"السياسة"!!! : ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل .. ولكن .. (؟)

.....
.....

.... ثم إنه تصادف أن قرأت مقالين ساخرين في الدستور بتاريخ 22 & 29 يوليو على التوالي، فيهما سخرية مما آلت إليه مصر، بلدى الجميل، سخرية أزعجتنى، خاصة المقال الثانى بعنوان: "مصر في 70 منظرًا" (لكاتب: الإبن محمد فتحي)، فخطر لى أن أمارس معه لعبة قريبة، من تلك اللعبة السالفة الذكر، هى لعبة "نعم .. ولكن"، أستدرك من خلالها ما فاته لأصح له وللقارئ ما وصلنى من سخرية لاذعة، ما خطر لى كان هكذا : حين يقول الكاتب ساخرًا: أن مصر فى الأغاني (خن مسروق) .. وفى التاريخ (قصة انتهت) .. وفى الجغرافيا (خريطة ضايعة) .. إلخ، ألعبه مستدركا هكذا: فى الأغاني (خن مسروق)، ولكنه أصيل ولصاحبه الفضل فى إبداعه .. وفى التاريخ (قصة انتهت) .. ولكنها تبدأ دائما من جديد أكثر حيوية، وفى الجغرافيا (خريطة ضايعة) .. ولكنها تظل ماثلة فى الحقيقة على الأرض حتى لو اختفت مؤقتا من الخرائط .. إلخ (70 منظرًا !!)

لكننى رفضت التمدادى حتى لا أعطى للكاتب أكثر من حقه، فعدت للعبة الأولى وقد خطر لى أنها تصلح ليلعبها بعض المسئولين الكبار إذا ارادوا اكتشاف أنفسهم فى السر، بعد أن مارسوا العمل السياسى ولم تكن عندهم فكره عن ما هى السياسة، برغم احتمال توفر تفوقهم فى تخصصهم، أو فى كفاءتهم، أو فى إخلاصهم، أعرف كثيرين لا يعرفون أن منصب الوزير، هو منصب سياسى، وأن وزارة الصحة مثلا، أيام كانت السياسة سياسة، كان يتولاها سياسى حقوقى لا طبيب، فرمما فوجئ كثير من هؤلاء المتميزين الأفاضل بأن منصبهم هذا سياسى أساسا، وأن السياسة شىء آخر، صعب عليهم، فتوكلت، وتقمصت بعضهم، دون أن أحدد شخصا بذاته، حتى لنفسى، فأنا لا أعرف حتى أسماءهم، ناهيك عن صورهم، ورحت ألعب بدلا منهم وكيف تبينوا أن "السياسة" طلعت صعبة بشا اكل.....!! (ولكن ماذا يا ترى ..؟؟؟)، فجاءت النتيجة كالتالى:

- مسئول (1): ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن هوأ حدّ فاهم حاجة، أهو كله ماشى.
مسئول (2): ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن باين عليها لذيذة وفيها البركة.
مسئول (3): ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن مكاسبها أكثر مما كنت متصور
مسئول (4): ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن أنا مالى، همأ الى حطونى فيها .
مسئول (5): ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن هوأ انا كنت طايل.
مسئول (6): ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن دخول الحمام مش زى خروجه.
مسئول (7): ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن أدينى قاعد لحد ما تفرج.
مسئول (8): ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن كلها مكاسب.
مسئول (9): ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن المهم ماحدش واخذ باله.
مسئول (10): ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن أنا ماسك فيها بديلى وسنانى.

ثم أضفت عشرة تقمصات أخرى لضيوف الموقع عوضا عن ما حذف.

- (11) ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن صعبة صعبة، يعنى حاجزى إيه
(12) ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن برضه مديانى منظر الى هوّه
(13) ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن الجماعة ما بيتخلّوش عن الى بيمشوه برضه
(14) ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن أنا حاسس إنى يمكن أقدر أعمل حاجة
(15) ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن يا ترى هم زملاتى عرفوا كده زى؟
(16) ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن لأه بقى !!! مافيش كلام من ده
(17) ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن كله بيستنفع من كله
(18) ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن هوأ ربنا حاياسبنى على الى انا مش قده ده ازاي؟
(19) ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن ما انا لو سبتها حاجيبوا أحيب منى مطرحى
(20) ياه!! دى طلعت صعبة بشا اكل..... ولكن .. والمصحف ما فى متتّعئع

إلخ ... إلخ ..

وبعد

مرة أخرى هي لعبة، لا تعنى أحدا بذاته، ومن يأخذها على نفسه، يفعل ذلك على مسئوليته.

www.rakhawy.org